للتوزيع المجاني | غير مخصصة للبيع

الجنوب

العدد 17 - تموز 2015

الجنوب

مجلة اليونيفيل

نحو مستقبل أخضر

تبرّع قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل بمعدات صوت وإضاءة لجمعية تيروس للفنون. نحو مائة شاب من إحدى عشرة مدرسة شاركوا في ورشة عمل حول المسرح والسينما والشعر والفنون. وقد عرض الطلاب أعمالهم الفنية في 15 حزيران في مسرح إسطنبولي الواقع في سينما الحمرا - مدينة صور.

أود أن أرحّب بكم في هذه الطبعة الخاصة بالبيئة من مجلة «الجنوب»

يلقي هذا العدد الضوء بشكل خاص على الخطوات الكبيرة التي بذلتها الحكومة اللبنانية واليونيفيل لضمان إعتماد ممارسات بيئية متقدمة، لاسيما في منطقة عمليات اليونيفيل. ونأمل أن يلفت محتوى العدد الإنتباه إلى العديد من المبادرات الهامة.

التركيز على البيئة له معنى مؤثر بالنسبة إلينا. يأتي هذا في الوقت الذي يدعو فيه المجتمع الدولي إلى إتخاذ إجراءات لتعزيز إدارة البيئة وحمايتها. واليونيفيل تلتزم العمل لتجنّب وتقليل أو تخفيف أي تأثير سلبي على الإنسان والبيئة قد ينتج عن عمليات البعثة.

البعثة حريصة على تحسين الإمتثال البيئي وإيلاء الاهتمام المناسب لتطوير المواقع الجديدة والمراكز والمشاريع طوال فترة تواجدها، فضلاً عن تنفيذ تدابير متعلقة بالإنسحابات وإغلاق المرافق والتصفيات. ومن أجل خلق إنعكاس إيجابي لصورة اليونيفيل بين سكان جنوب لبنان، نعمل حالياً على زيادة الإستدامة البيئية لعملياتنا.

وكانت الزيارة التي قام بها وزير البيئة اللبناني للبعثة أساسية لناحية تسليط الضوء على أولويات وزارة البيئة للعام المقبل. ناقشنا مع الوزير أهمية الأخذ بعين الإعتبار دور مختلف الجهات الفاعلة في ضمان حسن الإدارة البيئية. كما ناقشنا التنسيق مع وكالات الأمم المتحدة في لبنان، واليونيفيل على وجه الخصوص، فضلاً عن التحديات التي تواجه الوزارة في تنفيذ عملها.

إلى جانب زيادة التركيز على الممارسات البيئية الجيدة، يضيء هذا العدد من «الجنوب» على مبادرة «تخضير الجنوب». وهذا المشروع الطموح الذي تقوده وزارة البيئة واليونيفيل، أطلقته أنا ووزير البيئة هذا العام في جنوب لبنان، وسيستمر في العام المقبل حتى يتم زرع ثلاثمائة ألف شجرة في منطقة عمليات البعثة.

في اليونيفيل، نظام الإدارة البيئية يستمر في كونه أداة فعالة جداً لتعزيز الوضع البيئي. وهذا العام، وضعت اليونيفيل نصب عينيها هدفاً يتمثل في توفير الموارد، مع التركيز بشكل خاص على المياه.

وأود أن أؤكد على أن كل واحد منا في هذه البعثة لديه دور يلعبه حيث يمكن أن يسهم في النجاح العام من خلال جعل نفسه نموذجاً يحتذى به وقدوة للمجتمع المحلي لناحية إحترام البيئة وتقديرها، ليس من خلال الحدّ من بصمتنا البيئية فحسب، ولكن أيضاً من خلال مساعدة اللبنانيين على أن يحذو حذونا.

وختاماً، إدارة المخاطر البيئية سوف تتطلب إستجابات عالمية وإقليمية ووطنية ومحلية جديدة تتضمن مجموعة واسعة من المهتمين. وأنا مقتنع بأن شراكتنا مع وزارة البيئة هي خطوة في الإتجاه الصحيح.

إستمتعوا بقراءة العدد،

رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام
اللواء لوتشيانو بورتولانو

المحتويات

الإفتتاحية 3

أحداث متسلسلة 5

معاً في مواجهة التحديات 6|7

مقابلة: 8|9
وزير البيئة اللبناني يحدد الأولويات

يوم البيئة العالمي 2015 10|11

مبادرة «تخضير الجنوب» 12

رادارات جديدة تزيد قدرات البحرية اللبنانية 13

يوم في حياة ضابط في الجيش اللبناني 14

أراضي الماري خضراء مجدداً 15

إضاءة الجنوب 16

هل تعلم؟ 17
جمهورية أرمينيا

تأمين المياه للمستقبل 18

«الجنـــوب»

تُنشـر عبر **المكتب الإعلامي لليونيفيل**

الناشر
إمران ريزا

رئيس التحرير
أندريا تيننتي

المحرر الرئيسي ومستشار التحرير
أنطونيت ميداي

هيئة التحرير
جمانة صايغ
غريتا ايزاك

مستشارو التحرير
غريتا ايزاك
حسن سقلاوي

إخراج وتصميم
زينة عزالدين

مساعد التحرير
أديب الموسى

المصورون
باسكال غوريز ماركوس
سوزان بدرالدين
داني غفري

مساهمون
غريتا ايزاك
هبة منذر
يوري كوشكو
سلطان سليمان
داني غفري
غفار شرف الدين
سوزان بدرالدين
زينة عزالدين

للاتصال بـ «الجنوب»

هاتف: +961 1 926 441
+961 1 926 442

بريد الكتروني: unifil-pio@un.org
فاكس: +961 1 827 016

يمكن إعادة طبع مقالات «الجنوب»، باستثناء تلك المحددة بعلامة حق المؤلف ©، من دون اذن وبشرط ارسال نسختين عن المنشور الذي يحتوي على اعادة الطباعة، الى رئيس تحرير «الجنوب».

طباعـــة وفـــرز: Dar El Kotob s.a.l. dots THE ART OF PRINTING

تنازل

لا تشير العلامات أو طرق عرض المواد في هذه المجلة الى أيّ تعبير عن رأي من آراء اليونيفيل، في ما يتعلّق بالوضع القانوني لأي بلد أو أرض أو مدينة ولأي من سلطاتها، أو في ما يتعلق برسم حدودها. ولا تمثّل بالضرورة الآراء المعروضة، سياسات اليونيفيل أو مواقفها، كما لا يشكّل ذكر الأسماء أو العمليات التجارية أيّ تسويق لها.

اليونيفيل تحيي اليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة

أقامت اليونيفيل إحتفالاً في 29 أيار بمناسبة اليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة في مقرّها العام في الناقورة.

وقد إستعرض رئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام اللواء لوتشيانو بورتولانو حرس الشرف، وجنباً إلى جنب مع العميد محمد جانبيه ممثلاً قائد الجيش اللبناني وضعا أكاليل الزهور على النصب التذكاري لليونيفيل تخليداً لذكرى 308 جنود حفظ سلام من اليونيفيل فقدوا حياتهم خلال خدمتهم في جنوب لبنان.

وفي كلمته خلال الحفل، أعرب اللواء بورتولانو عن تقديره العميق للقوات المسلحة اللبنانية والأجهزة الأمنية، قائلاً: «شراكتنا الإستراتيجية تشكل ركنا أساسيا في نجاح تطبيق القرار 1701. ونؤكد على إلتزامنا التام في تنسيق أنشطتنا العملياتية على الأرض وفي البحر معهم».

دورة إسعافات أولية للنساء

جرى تنظيم دورة في الإسعافات الأولية حول الحوادث المنزلية للنساء في مرجعيون في بداية هذا العام.

أتت الدورة في إطار مبادرة حول التدريب الجندري نظّمتها وحدة التعاون المدني- العسكري في الكتيبة الإسبانية العاملة في إطار اليونيفيل، بالتعاون مع مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية في مرجعيون برئاسة السيدة مايا الحاصباني.

شارك في الدورة نحو 20 سيدة من مرجعيون والبلدات المجاورة تحت إشراف الدكتور بوريس لوزيل، وهو ضابط طبيب من السلفادور، حيث تولّى الإجابة على أسئلتهن بشأن المسائل الصحية والإسعافات الأولية. كما استلمت المشاركات أدوات خاصة بالإسعافات الأولية تساعد على تطبيق المهارات التي اكتسبنها خلال الدورة.

المبادرة كانت محل تقدير لدى المجتمع المحلي، مما يعزز إمكانية تكرارها في بلدات أخرى في منطقة عمليات اليونيفيل.

المقدّم خوسيه مانويل غونزاليس سبينولا سان جيل - المكتب الإعلامي العسكري في القطاع الشرقي

اليونيفيل والجيش اللبناني يركضان دعما للنيبال

في التاسع من حزيران، بادرت الكتيبة الألمانية بقيادة المقدّم يوهان شنيك إلى تنظيم نشاط رياضي في المقرّ العام لليونيفيل يهدف إلى التعبير عن الدعم للنيبال الذي تعرّض لزلزال مدمّر في 24 نيسان الماضي، وكذلك للمساهمة في حملات إعمار هذا البلد، علماً أنّ بعضاً من جنود الكتيبة النيبالية في اليونيفيل تعرّض لخسائر على المستوى الشخصي.

خلال النشاط، إنضم إلى عناصر اليونيفيل المدنيين والعسكريين ممثلون عن الجيش اللبناني شاركوا في أنشطة رياضية مختلفة منها سباق الثمانية كيلومترات.

وقد أطلق نائب رئيس بعثة اليونيفيل إمران ريزا إشارة إنطلاق السباق.

اليونيفيل تدرّب عناصر شرطة بلدية صور

في نشاط هو الأول من نوعه، أنهى 17 عنصراً من شرطة بلدية صور مؤخرا تدريباً مدته ستة أيام بإشراف الشرطة العسكرية التابعة لليونيفيل.

وقد شمل التدريب مواضيع مختلفة، بما في ذلك تقنيات الإتصال، والتنسيق، والإنضباط، والدوريات بأنواعها، والعلاقة بين الشرطة والمدنيين، وأساليب التعرّف على مسرح الجريمة، وتفتيش السيارات، وكيفية التعامل مع المشتبه بهم والحوادث المرورية.

الحاج صلاح صبراوي، نائب رئيس بلدية صور، قال إن «هذا التدريب أظهر الكفاءة المهنية التي يتمتع بها فريق الكارابنييري (الشرطة الأيطالية)، والتي ستنعكس بدورها على أداء رجال الشرطة لدينا، وستقابل بالرضا العام من جانب الأهالي في صور».

معاً في مواجهة التحديات

تعكس الصفحات التالية التعاون والتنسيق القائم بين القوات المسلحة اللبنانية واليونيفيل. وتستقي هذه الصفحات مادتها من رسائل موجهة من كلٍ من قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي ورئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام اللواء لوتشيانو بورتولانو إلى قوات كل منهما.

العماد جان قهوجي

تحية الى أبطال الجيش

تطرّق العماد جان قهوجي الى الحرب القائمة بين الجيش والإرهاب، فقال ان الخطر ما زال موجودا، وان الإرهابيين يتحينون الفرصة لتوجيه ضرباتهم، لكن الجيش يقف لهم بالمرصاد.

وقال: «كلنا ثقة بأننا سننتصر بفضل قوة الجيش والتفاف الشعب حوله. هدف الإرهابيين الأساسي كان التغلغل بين الناس وإحداث فتنة طائفية ومذهبية، لكنهم فشلوا».

ولفت قائد الجيش إلى ان موضوع العسكريين المخطوفين حاضر دائماً في باله ومعاناة عائلاتهم تؤلمه، وأكد أن القيادة لن تهمل أي وسيلة يمكن ان تؤدي إلى إسترجاعهم، علماً أن قرار المقايضة هو بيد السلطة السياسية.

> «إن التنسيق والتعاون بين الجيش واليونيفيل قائم على مستوى عالٍ جداً».

اليونيفيل حاجة لبنانية وإقليمية

ومتحدثاً عن اليونيفيل، قال: «لبنان متمسّك بوجود هذه القوات لأنه حاجة لبنانية وإقليمية، وهو عامل إستقرار وهدوء، وإن التنسيق والتعاون بين الجيش واليونيفيل، قائم على مستوى عالٍ جداً، وفي إطار تنفيذ القرار 1701 يتم حفظ أمن الحدود ومنع حصول خروقات».

وأشار إلى أن وجود منطقة عمليات مشتركة يفرض التنسيق والتعاون في المهمّات والدوريّات وتحرّك الوحدات، حيث الإمرة للجيش اللبناني على صعيد حفظ الأمن. وأوضح أن المدنيين باتت لهم أيضاً صداقات خاصة مع القوّات الدولية، وهذا يؤثر بشكل إيجابي على عملنا معاً وعلى الثقة المتبادلة بيننا.

أنتم العيد الحقيقي

وفي الختام توجّه قائد الجيش إلى العسكريين والموظفين في الجيش بكلمة معايدة، وخصّ العسكريين المنتشرين على الحدود من الجنوب إلى عرسال ورأس بعلبك والشمال بالقول: «أنتم أبطالنا وأنتم العيد الحقيقي للبنان، من دونكم لا أعياد ولا وطن».

كما حيّا ضبّاط قيادة الجيش وعناصرها الساهرين لمتابعة التطورات الأمنية على الأرض لحظة بلحظة، وحيّا جميع عسكريي الجيش اللبناني المنتشرين في الأراضي اللبنانية وعائلاتهم، وعائلات الشهداء كافة وكل اللبنانيين.

اللواء لوتشيانو بورتولانو

تعاون ممتاز

قال اللواء لوتشيانو بورتولانو: «إن التعاون الوثيق بين اليونيفيل والجيش اللبناني ممتاز على مختلف المستويات، من الجندي والضابط الشاب إلى أعلى الرتب. فالقوتان ملتزمتان الحفاظ على الإستقرار والهدوء في جنوب لبنان ودعم المجتمعات المحلية في المنطقة».

«معاً، تعاملنا بنجاح مع مختلف التحديات الأمنية التي واجهتنا في الجنوب، وبفضل جهودنا المنسقّة مع الجيش اللبناني، وبالتعاون مع الأجهزة الأمنية المحلية، والسلطات الدينية والبلدية والسياسية وسكان جنوب لبنان، تتمتّع هذه المنطقة بفترة غير مسبوقة من السلام منذ العام 2006».

صور الماضي وصور الحاضر

وقال اللواء بورتولانو إن وجود الآلاف من جنود حفظ السلام والجنود اللبنانيين المنتشرين في جنوب لبنان بموجب القرار 1701 قد عزّز بحدّ ذاته الأمن في المنطقة وغيّر من طريقة عيش الجنوبيين، إذ منحهم فرصة لممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي. «بات بإستطاعة الطلاب ارتياد مدارسهم وصار بإمكان المزارعين الذهاب إلى حقولهم كل يوم ومن دون خوف، حتى أن أصوات القنابل وقوافل النازحين أصبحت من الماضي، وحلّت بدلاً منها أصوات البناء وإعمار المنازل والمنتجعات السياحية وشق الطرقات».

وأضاف: «نحن على يقين أن بعض التحدّيات الأمنية الخطيرة لا تزال قائمة في مناطق أخرى من لبنان، ونحيي الجيش اللبناني على الإنجازات التي حققها في جهوده الرامية للحفاظ على الأمن في أجزاء مختلفة من البلاد خلال العام الماضي».

«لقد خسر لسوء الحظ بعضاً من أشجع ضبّاطه وجنوده. قلوبنا مع أسر الضحايا الذين فقدوا أحبائهم، كما أننا نأمل الشفاء العاجل للجرحى».

«آمل أن يجلب العام القادم مزيداً من السلام والإستقرار على الأراضي اللبنانية، والمزيد من الفرح والإزدهار في كل منزل ولكل عائلة».

الحوار الإستراتيجي يمضي قدماً

وحول تعزيز قدرات الجيش قال اللواء بورتولانو: «كمثال على التغييرات الإيجابية التي حصلت، أود أن أشير إلى التقدّم الملحوظ الذي تمّ إحرازه في العام الماضي في عملية الحوار الإستراتيجي، الذي يهدف إلى تعزيز قدرات الجيش اللبناني ودعم الجهود الرامية إلى المضيّ قدماً بإتجاه وقف دائم لإطلاق النار».

وأضاف: «إسمحوا لي أن أؤكد لكم أن اليونيفيل سوف تقوم بكل ما هو ممكن للحفاظ على الهدوء في المنطقة ولتعزيز تعاوننا مع الجيش اللبناني».

تمّ نشر هاتين الرسالتين للمرة الأولى في مجلة الجيش اللبناني.

> «أن بعض التحدّيات الأمنية الخطيرة لا تزال قائمة في مناطق أخرى من لبنان، ونحيي الجيش اللبناني على الإنجازات التي حققها في جهوده الرامية للحفاظ على الأمن في أجزاء مختلفة من البلاد».

وزير البيئة اللبناني يحدد الأولويات

«الجنوب» تجري مقابلة مع وزير البيئة محمد المشنوق

س: ما هي أولويات ومبادرات وزارة البيئة لهذا العام؟

سأكون أكثر من سعيد لأن أوجز لكم أمنياتنا الـ 22 لعام 2015، ونحن نسميها أمنيات لأنها أمور نرغب القيام فيها.

كما تعلمون، لدينا العديد من القضايا قيد المتابعة، ولكن من بين هذه الأمنيات يمكنني أن أذكر ما يلي: تأمين التعويض للحكومة اللبنانية عن كارثة التسرّب النفطي التي حدثت عام 2006. كما أن التخفيف من الأثر البيئي للأزمة السورية على لبنان وموارده هو هدف رئيسي آخر. كذلك بدأنا فصلاً جديداً في مجال إدارة النفايات الصلبة، وخاصة مع التصويت على خطة وطنية بعد 17 عاماً من العمل في ظلّ وضع مؤقت.

كما تعلمون، لدينا قضايا تتعلق بالتلوث في كل مكان، سواء في الهواء أو الماء أو على الأرض. ولدينا مشاكل الكسّارات، وسيكون علينا البدء في إعادة تأهيل مواقع المقالع غير النشطة. يوجد تلوّث في الأنهار أيضا، ونحتاج إلى تنظيف بحيراتنا وأنهارنا. أحد الأمثلة على ذلك هو بحيرة القرعون. ونحن نمضي قدماً في تنفيذ خارطة الطريق لمكافحة التلوّث.

وأود أن أذكر أيضا تنفيذ خطة إعادة التشجير الوطنية بإعتبارها أمنية رئيسية لعام 2015.

وأستطيع القول أننا نلتزم بجميع إتفاقات الأوزون، ووقّعنا على جميع البروتوكولات من بازل إلى بيرو.

س: هل تعتقد أن تأسيس هذه الوزارة منذ 22 عاماً ساعد على خلق وعي عام حول البيئة في لبنان؟

لم نصل الى المرحلة التي يمكننا القول فيها ان كل الناس على بيّنة من هذا وذاك، فالأمر يتطلب الكثير لتغيير الأفكار والسلوك. يجب على الناس ان يتعلّموا ويطبقوا ما تعلموه. لا يكفي أن نقدم المواعظ حول هذه المسألة، بل علينا التطبيق. ولا أعتقد أننا وصلنا بعد إلى مرحلة الوعي التي يمكن أن تجعلنا نشعر بالسعادة.

أعطيكم مثالاً على ذلك مواقع مكبّات النفايات. لدينا 760 موقعاً، أي موقع واحد تقريباً بالقرب من كل قرية. ولكن لا يزال الناس يرفضون قبول المطامر. الناس يقبلون المكبّات المستترة ويرفضون ما نسميه «مطامر صحية». لا ينبغي ان نطلب من الناس بالقوة ان يقوموا ببعض الأمور. بل ينبغي أن يكون ذلك فطرياً، ومن الداخل.

من ناحية أخرى، إسمحوا لي أن أقدم لكم مثالين جيدين ومشجعين بالنسبة إلينا. عدد الحرائق التي تندلع كل عام انخفض إلى 40 في المائة نتيجة التوعية المبكرة. ومن الذي فعل هذا؟ الأطفال. لقد ساعدتنا في ذلك المؤسسات التعليمية. طلاب من الأطفال الإتصال بالخط الساخن لدينا أثناء حالات الطوارئ وفعلاً إتصلوا ونجحنا في خفض عدد الحرائق.

المثال الآخر، كان لدينا شح في المياه خلال فصل الصيف الماضي، وطلبنا أيضاً من الأطفال مساعدتنا من خلال حملة كبيرة تحت عنوان «إذا كنت تحبني وفّر لي بعض الماء». بدأ الأطفال يطلبون من ذويهم المساعدة، مما أدى إلى إنخفاض إستهلاك المياه التي يستخدمونها في حياتهم اليومية.

ولذلك، نعم سوف تحتاج البيئة على الدوام الى حملات توعية للجمهور. أقول «بيئتي هي بلادي»، لأنني أريد أن أقول لكل مواطن - ان البيئة ليست فقط منزلك، وليست فقط الحي الذي تعيش فيه، وليست فقط قريتك الصغيرة أو بلدتك أو مدينتك، إنها البلد كله.

س: ما هي برأيك أهم الهواجس البيئية في الجنوب؟

الجنوب منطقة عزيزة علينا لأنه عانى الكثير من المشاكل على مرّ السنين، وأعتقد أن القرى في الجنوب إستفادت من وجود اليونيفيل.

أعتقد أن موظفي اليونيفيل وجنودها، وربما الإدارة أيضاً، قدّموا صورة جيدة في سلوكهم، والسلوك الحسن معدي. كما أن حملات التوعية التي تقومون بها في المدارس والقرى لافتة للنظر.

س: كيف يتم التنسيق مع وكالات الأمم المتحدة في لبنان واليونيفيل؟

لدينا علاقة جيدة مع المنسّق المقيم للأمم المتحدة وكذلك مع جميع وكالات الأمم المتحدة في لبنان. وهم يعملون بشكل وثيق معنا في مناطق مختلفة من البلاد. لدينا مشروع مع اليونيفيل لإعادة تشجير القرى في الجنوب، وسيكون أمراً مميزاً.

نحن نتطلع إلى رؤية المزيد من التعاون مع اليونيفيل، ونأمل أن يحصل ذلك في الأشهر المقبلة.

س: ما الذي تفعله الوزارة لتشجيع السلطات المحلية لكي تكون أكثر نشاطا في معالجة قضايا البيئة؟

لدينا علاقات جيدة مع البلديات، ونحن نطلب من المجتمع المدني مساعدتهم أيضاً. يمكن للمجتمع المدني أن يفعل الكثير، لا سيما النوادي والجمعيات والمدارس.

البلديات هي الفرع وهي ذراع الحكومة المركزية وأذنها. هناك الكثير من الأنشطة البيئية التي تجري في جميع البلديات حول الكهرباء وتسخين المياه بإستخدام الألواح الشمسية، ومياه الصرف الصحي ومحطات معالجة النفايات الصلبة. هناك الكثير الذي يمكن القيام به، وبالتأكيد، لم نفعل الكثير.

س: هل ثمة مبادرات خاصة لمعالجة البيئة فيما يتعلق في البحر؟

ثمة مبادرات تجري على مستوى منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية للإهتمام بالأرض الواقعة قرب البحر، ولكن ليس البحر نفسه. لدينا أيضاً مبادرات أخرى لتنظيف البحر.

هناك الكثير من الأنشطة التي يقوم بها المجتمع المدني، ومنها جمعية الغوص (المعهد الوطني للغوص في لبنان)، وهم غواصون محترفون.

وهناك أيضاً تنظيف مخلّفات العدوان الإسرائيلي في عام 2006 على معمل الجية، حيث حدث التسرّب النفطي. وقد جددت الجمعية العامة للأمم المتحدة إقتناعها بأن مسؤولية تنظيف التسرّب النفطي تقع على عاتق الإسرائيليين.

س: هل هناك إطار قانوني لدعم عملكم؟ وكيف تصف العلاقة مع الوزارات الأخرى؟

بالتأكيد. لدينا ما يكفي من التشريعات. ونحن، كوزارة، لم نواجه أي مشكلة خلال محاولتنا تنفيذ سياساتنا بسبب عدم وجود شرطة لدينا. نحن ببساطة نتواصل مع وزارة الداخلية، وهم يتخذون الإجراءات المناسبة. كما أننا نتعاون بشكل وثيق مع وزارة العدل.

كما أننا نعمل على تأسيس شرطة بيئية إلى جانب مسؤولي البيئة في المناطق. وكذلك لدينا سجل عدلي بيئي للأفراد، وهو يفصّل أي انتهاكات بيئية.

س: هل يتم اتخاذ أي إجراء بشأن الإنتهاكات؟

بالتأكيد. يتم اتخاذ إجراءات كل يوم. مسألة البيئة يتم أخذها في لبنان في الوقت الحاضر على محمل الجد، ودور هذه الوزارة، على الرغم من أنها وزارة فتيّة، يؤخذ بعين الإعتبار.

غريتا إيزاك وداني غفري - مكتب اليونيفيل الإعلامي

ثمانية أشياء يمكنك القيام بها على الفور لإنقاذ كوكبنا

1

تجنّب البلاستيك

معظم أنواع البلاستيك ليست قابلة للتحلّل ويمكن في نهاية المطاف أن تتراكم في المحيطات. العديد من الحيوانات التي تعيش على سطح البحر أو فيه تبتلع القمامة البحرية.

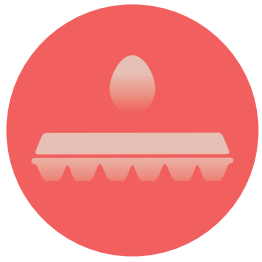

2

إشتري البيض في علب الكرتون

من المعروف أن أكثر من 260 فصيلة تتأثر ببقايا البلاستيك من خلال التشابك أو الإبتلاع.

3

أعد تدوير الزجاج

الزجاج قابل لإعادة التدوير بنسبة 100 في المئة ويمكن إستخدامه مراراً وتكراراً. الزجاج الذي يتم هدره وينتهي به المطاف في مكبّات النفايات لن يتحلّل أبداً.

4

فكّر بأكياس التسوّق القابلة لإعادة الإستخدام

خمسون في المئة من البلاستيك الذي نستخدمه نقوم بإستعماله لمرة واحدة فقط ومن ثم نرميه. وفعلياً، كل قطعة من البلاستيك تمّ صنعها في أي وقت مضى لا تزال موجودة في صورة أو شكل معين.

رسالة بان كي مون

الأمين العام للأمم المتحدة

موضوع يوم البيئة العالمي لهذا العام هو **"أحلام سبعة بلايين. كوكب واحد. تأنٍ في الإستهلاك".**

لا تزال البشرية تستهلك كميات من الموارد الطبيعية أكبر بكثير مما يستطيع الكوكب توفيره على نحو مستدام. وقد أوشك الكثير من النظم الإيكولوجية للأرض على بلوغ نقطة اللارجعة. وآن لنا أن نصلح أنفسنا.

والهدف من التنمية

5

إختصر وقت الإستحمام

العالم قد يعاني من عجز في المياه العذبة بحلول عام 2030.

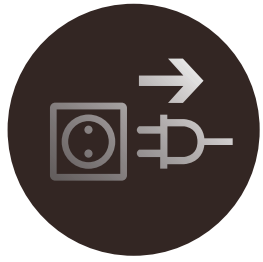

6

إفصل الأجهزة ليلاً

... وذلك سيخفض إستهلاك الكهرباء بنسبة تصل إلى 11 في المئة.

7

إشتري محلياً

فكّر ببعد المسافة التي طار عبرها طعامك. يساهم النقل بـ 13 في المئة من الإنبعاثات المسببة للإحتباس الحراري.

8

التخلّص من الأشياء

قبل أن ترمي شيئاً ما، فكّر في شخص آخر يمكن أن يستفيد منه.

المستدامة هو تحسين نوعية الحياة لجميع الناس دون زيادة تدهور البيئة، ودون المساس باحتياجات الأجيال المقبلة من الموارد.

ويمكننا تحقيق هذا الهدف بأن نتحول عن أنماط الاستهلاك التي درجنا عليها إلى سلع تتطلب مقداراً أقل من الطاقة والماء وغيرهما من الموارد، وبأن نهدر كميات أقل من الغذاء.

وفي عام التحوّل هذا، الذي نأمل فيه أن نشهد قطع أشواط كبيرة نحو تحقيق التنمية المستدامة والتصدي لتغيّر المناخ، دعونا نحتفل بيوم البيئة العالمي بإذكاء الوعي بأثرنا على البيئة. ودعونا نفكر في العواقب البيئية لخياراتنا. ودعونا نتحوّل إلى رعاة أفضل لكوكبنا.

اليوم العالمي للبيئة
سبعة مليارات حلم.
على كوكب واحد.
فلنستهلك بعناية.
5 يونيو

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

unep.org/wed

اليـونيفيـل ووزارة البيئـة اللبنانيـة

يطلقان مبادرة «تخضير الجنوب»

أمطار غزيرة، ورياح شديدة، وثلوج على علوٍ منخفض، كل ذلك لم يمنع وزير البيئة محمد المشنوق من المضي قدماً في إطلاق مشروع «تخضير الجنوب» من المقرّ العام لليونيفيل في بلدة الناقورة الجنوبية.

الوزير المشنـوق ورئيس بعثة اليـونيفيـل وقائدها العام اللواء لوتشيانو بورتولانو قاما بزرع الشجرة الأولى في المشروع إلى جانب عشرات الأشجار في الحديقة المحاذية لمكتب اللواء بورتولانو.

إنطلق مشروع «تخضير الجنوب» قبل بضعة أشهر من خلال مناقشات حول سبل التعاون والتنسيق في المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني بين وزارة البيئة واليونيفيل. وقد أعـرب الوزير المشنـوق حينها عن رغبة شديدة بتعزيز هذا التعاون وأعطى مثالاً عليه إمكانية مساهمة اليونيفيل في تشجير المنطقة التي ينتشر فيها جنودها. وللمساعدة في هذه الجهود، قدّمت الوزارة حوالى مليون شتلة للزراعة.

وسّعت اليونيفيل الإقتراح ليشمل إشراك السلطات المحلية في المشروع، وهي توصية من شأنها أن تضمن نجاح مبـادرة التخضير. وكانـت المهمة الأولى هي الإتصال بمجالس البلديات في منطقة عمليات اليونيفيل جنوب نهر الليطاني، وتحديداً إتحـادات بلديات بنت جبيل وصور وجبل عامل والقلعة والعرقوب، الذين تلقّوا إقتراح التخضير بحماس كبير.

وكانت المهمة الثانية تتمثل في التنسيق مع «جمعية الثروة الحرجية والتنمية»، وهي الجهة الموكلة توزيع الشتول من قبل وزارة البيئة. قدّمت الجمعية الشتول من أحد مشاتلها في بلدة المختارة الشوفية، وهذا المشتل هو واحد من عدة مشاتل.

كان لإتحـاد بلديـات بنـت جبيـل الـدور الأبـرز في عمليـة التنسيق عبر إستخدامـه مركزه للخدمات الزراعيـة في بلدة الطيري من أجـل جمـع الشتـول المستقدمـة من بلدة المختارة وتوزيعها على البلديـات في الإتحادات الأخرى.

إنطلق المشروع بحملة تشجير، حيث تمّ غرس قرابة الأربعـة الآف شجرة، من ضمنها أكثر من 1500 شجرة في المقرّ العام لليونيفيل في الناقورة.

من جانبه، شكر السيد محمد ملحم رئيس مركز الخدمات الزراعية التابع لإتحاد بلديات بنت جبيل اليونيفيل على جهودها، وقال ان «المشروع مهم جداً كونه يعوّض على أهالي الجنوب ما خسروه من أشجار خلال الإعتداءات الإسرائيلية المتكررة، ولا سيما في العام 2006. كما انه سيشكل متنفساً صحياً للأجيال المقبلة كي تستمتع بالهواء النقي وبأماكن كبيرة للإستجمام في الطبيعة».

وأضـاف السيـد ملحـم «أن جـزءاً مـن الأشـجـار التـي يتـم زرعهـا هي عبـارة عن شجـر صنـوبـر مثمـر»، مع الإشـارة إلى أن بذور الصنـوبـر التي تُحصـد من الأشـجـار هـي عنصر رئيسـي في المطبـخ المحلّـي وتشكّـل مصدراً للدخل بالنسبـة للمجتمـع المحلّـي، مما يضفـي علـى مشـروع التخضيـر قيمـة إقتصاديـة.

أما السيد الباقر آدم، مسؤول قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل، فقال «إن اليونيفيل ستقوم بكل ما يلزم لنجاح هـذا المشـروع، ونعتبر أن ذلـك جـزءاً من مسؤوليتنا في الحفاظ على البيئـة في منطقة إنتشارنا، فهذه المنطقة هي بمثابة بيت ثانٍ لأكثر من عشرة آلآف جندي دولي من 39 دولة وثلاثمئة موظف مدني دولي من القارات الخمس».

إن تنفيذ هـذا المشـروع يتطلـب جهـوداً كبيـرة جـداً من السلطات المحليـة ومن اليـونيفيـل، وهو وإن إنطلق هذا العام بمئة الف شجرة فإنـه سيستكمـل في العام المقبل كي يتم تحقيق الهـدف بغرس ثلاثمائـة ألف شجرة في منطقة عمليات اليونيفيل.

سلطان سليمان- قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل

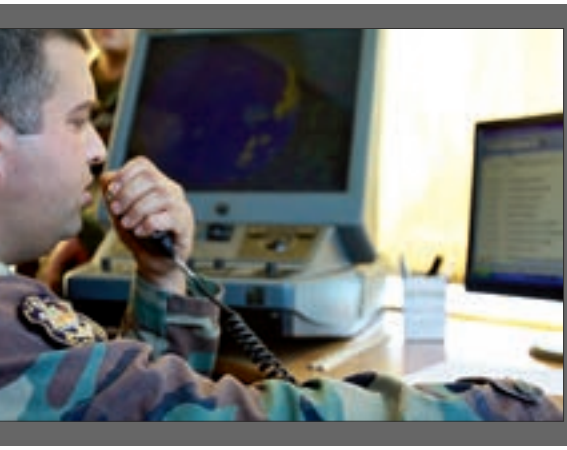

رادارات جديدة تزيد قدرات البحرية اللبنانية

الساحل اللبناني الخلاّب يترامى على طول 225 كيلومتراً من شواطئ البحر الأبيض المتوسط، من الناقورة جنوباً إلى العريضة شمالاً، وقبالة هذه الشواطئ، تحرص القوات البحرية اللبنانية على إبقاء عيونها مفتوحة على حدودها البحرية ومياهها الإقليمية. وهذه المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها لا يمكن الإضطلاع بها من دون مساعدة رادارات بحرية، وأبرزها تكنولوجيا الرادار التي تمّ تحديثها مؤخراً والتي تمّ تسلّمها من قوة اليونيفيل البحرية.

تجدر الإشارة إلى أن قوة اليونيفيل البحرية فريدة من نوعها بالنسبة للبنان واليونيفيل، ذلك أنها القوة البحرية الوحيدة المنتشرة في إطار عمليات حفظ السلام. منذ وصولها إلى لبنان في تشرين الأول من العام 2006، أبدت قوة اليونيفيل البحرية حرصاً على مساعدة البحرية اللبنانية في تعزيز قدراتها، ولا سيما لناحية تزويدها بسفن أكثر قوة، ومعدات مراقبة إلكترونية، إلى جانب المهارات اللآزمة لإستخدامها.

ألمانيا هي واحدة من عدة دول تولّت قيادة قوة اليونيفيل البحرية، وهي من بدأ العلاقة التي باتت الآن طويلة الأمد في مجال التعاون مع البحرية اللبنانية.

العميد الركن البحري نزيه الجبيلي ، قائد القوات البحرية اللبنانية، يتذكر المرة الأولى التي عمل فيها طاقمه مع البحرية الألمانية. يقول: «أعطونا سفينتين، ومن بعدها سفينة أخرى، ثم قالوا لنا: «نريد أن نقوم بأكثر من ذلك، ما الذي تحتاجونه؟». فقلنا لهم أن همّنا الأساسي هو أن نكون قادرين على مراقبة الساحل...»

تضررت أنظمة الرادار البحرية اللبنانية خلال حرب العام 2006، على الرغم من أنها احتفظت ببعض الوظائف.

«دورنا يتمثل في أن نكون قادرين على السيطرة على سطح المياه ضمن مسافة 12 ميلاً بحرياً من الجنوب إلى الشمال، ومنع أي هدف من الدخول بطريقة غير شرعية أو الخروج من هنا دون أن نتحقق منه، وبالتنسيق مع مراكز الرادار الأخرى التي حصلنا عليها في البحرية»، يقول ضابط الصف البحري ربيع يونس من البحرية اللبنانية.

يتم ذلك من خلال التحقق من بيانات السفن التي يقتفي أثرها الرادار ومقارنتها بالمعلومات المسجلة في مراكز العمليات.

ويضيف: «نتواصل مع السفن في البحر ونأخذ المعلومات منها، ومن ثم نقوم بنوع من المقارنة. وفي حال وجدنا أن السفينة مشبوهة، تتحرك دورية على الفور لتفتيشها ».

نظام الرادار القديم كان فيه عيوب، حيث كان بالكاد يتتبع السفن في المنطقة المحلية، وهذه المعلومات لم يكن من السهل مشاطرتها بين السفن الأخرى ومحطات الرصد.

ولكن بواسطة تكنولوجيا الرادار الحديثة، تلقى هذا الإجراء المخصص لتفتيش السفن دفعة قوية في القدرات كان في أمسّ الحاجة إليها. وهذا الجهد الذي إضطلع به القائد آشيم هيلد من البحرية الألمانية، تضمن معدات جديدة، فضلاً عن التدريب على طريقة الإستخدام.

وعن ذلك يقول هيلد: «الهدف من وراء ذلك هو تغطية كامل الساحل اللبناني بما يحقق حسن المتابعة للبحرية اللبنانية، وبالتالي القدرة على رؤية المياه الإقليمية بكاملها وعلى نحو واسع».

والتدريب الذي جرى لم يشمل كيفية استخدام المعدات فحسب، ولكنه تطرّق أيضاً إلى سلسلة من المسائل العملياتية مثل الدوريات والأنشطة العملياتية اليومية على متن سفينة البحرية وكيفية التعامل مع المشاكل في عرض البحر.

ويتابع هيلد: «وعلاوة على حسن استخدام المعدات الالكترونية الجديدة، يحظى المتدربون بالعديد من الفرص لممارسة مهاراتهم وتحسينها، حيث يتدربون على كيفية التواصل مع السفن، والإستخدام السليم للمصطلحات باللغة الإنكليزية، وكيفية التمييز بين التاجر الذي يجلب البضائع إلى لبنان والمتسلل».

وبينما تعتمد البحرية اللبنانية على شراكتها مع قوة اليونيفيل البحرية لمراقبة البحر، فإن الغاية من تقنية الرادار الجديدة في نهاية المطاف تتمثل في تجهيز البحرية اللبنانية لبسط سلطتها على الجزء التابع لها من البحر الأبيض المتوسط، والحدّ من اعتمادها على اليونيفيل.

وتحقيقاً لهذه الغاية، يتطلع العميد الركن البحري جبيلي إلى عنصر إضافي واحد من شأنه أن يساعد البحرية اللبنانية، ألا وهو الحصول على سفن أكبر وأكثر قوة.

وعن ذلك يقول: «... لقد أعددنا خطة خمسية وقدمناها إلى قيادة القوات المسلحة اللبنانية، والحمد لله تمت الموافقة عليها».

«وتنص هذه الخطة على أن تحصل البحرية اللبنانية على سفن كبيرة يبلغ طولها 30 و40 و50 و60 متراً. عندما نحصل على مثل هذه السفن، ولا سيما السفن ذات الخمسين والستين متراً التي يمكنها البقاء في البحر لفترة أطول، يمكننا عندئذ أن نؤدي المسؤوليات التي تنفذها اليونيفيل في الوقت الحاضر».

«بعد خمس سنوات سوف نحصل على سفن أكبر، وتدريجيا يمكننا البدء في السيطرة على البحر بدلاً منهم».

يوري كوشكو – مكتب اليونيفيل الإعلامي

يوم في حياة ضابط في الجيش اللبناني

«الجنوب» تمضي يوماً برفقة ضابط لبناني يخدم في الجنوب

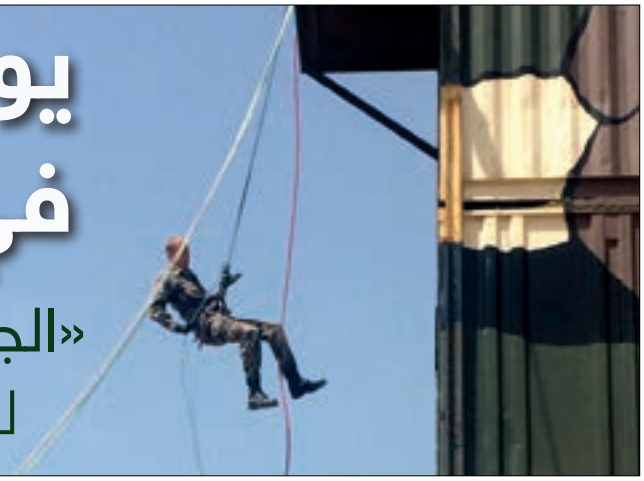

يرن جرس المنبه في الغرفة عند الساعة السادسة صباحاً، حيث يبدأ الملازم أول حسام مهنا النهار بمجموعة متنوعة من التدريبات البدنية الشاقة مع جنوده. الضابط مهنا هو قائد السرية الأولى في الكتيبة الرابعة والخمسين التابعة للواء الخامس في الجيش اللبناني، وتتمركز في منطقة «برك رأس العين» في جنوب لبنان.

بعد أربعين دقيقة من الرياضة الصباحية، يتناول العسكريون الفطور، ويستحمون، ويحلقون ذقونهم ومن ثم يرتدون بدلاتهم العسكرية.

ويلي ذلك، في العادة، إجتماع صباحي لمناقشة خطة عمل اليوم. ولكن لهذا اليوم ميزة خاصة، فكما هو الحال في أول يوم إثنين من كل شهر، ستجتمع كل سرايا وكتائب اللواء الخامس لتقديم التحية للعلم اللبناني.

يؤدي الضباط والجنود التحية العسكرية للعلم وهو يُرفع على وقع الموسيقى العسكرية. «قررت الانضمام إلى الجيش بعد حرب العام 2006، عندما رأيت جنود وضباط الجيش اللبناني الشجعان يدافعون عن أرزة هذا العلم وما تمثله هذه الأرزة»، يقول الملازم أول مهنا في نهاية حفل «رفع العلم».

كانت المهمة العملياتية الأولى للملازم أول مهنا وجنوده في ذلك اليوم عبارة عن دورية مشتركة مع جنود حفظ السلام الايطاليين في اليونيفيل. تُنفذ الدورية السيارة لنحو ساعتين على طريق مُتَفق عليه بشكل مسبق. وتُعد هذه الدورية إحدى الدوريات المشتركة الكثيرة التي تنفذ يومياً في المنطقة المشتركة لعمليات اليونيفيل والجيش اللبناني.

وعن أهمية هذا النشاط المشترك يقول الملازم أول مهنا: «بشكل عام، يندرج التعاون مع اليونيفيل في إطار قرار مجلس الأمن الدولي 1701، وهذا هو الأساس للحفاظ على الأمن والسلم في قطاع جنوب الليطاني».

ويضيف: «خلال تسيير الدوريات، مهمتنا الأساسية تتمثل في منع أي إخلال بالأمن وتعزيز الأمن من خلال استطلاع ومراقبة مسلك الدورية وبعض النقاط المحددة، لمنع أي مظاهر مسلحة وللكشف عن أي أجسام مشبوهة».

عند الظهر، وبعد إكمال الدورية، عاد الإيطاليون الى قاعدتهم، وتوجه الضابط اللبناني الى مركز كتيبته في صور لتناول طعام الغداء وأخذ قسط من الراحة لمدة ساعة. كان الغداء في ذلك اليوم مميزاً، ذلك أن الملازم أول وزملائه الضباط يستقبلون ثلاثة ضباط فرنسيين من قوة الإحتياط التابعة للقائد العام في اليونيفيل كضيوف على المائدة. وكان الضباط الفرنسيون قد حضروا مع جنودهم لإجراء تدريب مشترك مع ضباط وجنود الجيش اللبناني، وذلك في منشأة للتدريب العسكري تقع في قاعدة كتيبة المدرعات في اللواء الخامس في صور.

بعد الغداء، بدأ التدريب على الهبوط بالحبال من جدار يبلغ ارتفاعه اثني عشر متراً. تلا ذلك تدريب «جولة المقاتل» في ساحة مليئة بالعوائق. وهذا التدريب هو أحد تدريبات مشتركة كثيرة تجري بين الجيش اللبناني واليونيفيل وتغطي مواضيع متعددة تبدأ بالتدريب على قيادة الدوريات ولا تنتهي بالتدريب على استخدام السلاح. وتجري بعض هذه التدريبات في قواعد الجيش اللبناني، فيما يتم بعضها الأخر في مواقع اليونيفيل.

ويتحدث الضابط مهنا عن هذه التدريبات، فيقول: «علاقتنا مع اليونيفيل في التدريبات المشتركة جيدة جدا، فنحن نكتسب الخبرة منهم، وبدورنا نشرح لهم الخبرات التي حصلنا عليها من المعارك والدورات التدريبية».

ويضيف: «في تمرين الهبوط بالحبل اليوم، على سبيل المثال، نحن استفدنا من طرقهم الجديدة في عقد الحبل وطرق هبوط أخرى مختلفة عن التي نعرفها، وأيضا من إجراءات الأمان لديهم. وهم بدورهم تعرّفوا على طريقتنا في الهبوط والإغارة. نحن نتطور معا، يداً بيد».

ينتهي يوم الضابط الشاب ببعض الراحة المستحقة التي يتخللها تواصل بالعائلة والأصدقاء. وخلال وقت الاستراحة في المساء مع زملائه الضباط، أشار الملازم أول مهنا إلى أن جدول العمل بالنسبة للجندي اللبناني متفاوت بين يوم وآخر، وهذا يعكس طبيعة العمل العسكري.

يقول: «خلال بعض الفترات، عدد المهام العملياتية يزداد، وهو ما يعني أن وقت الفراغ يستخدم للنوم فقط. بينما في فترات أخرى، نستغل أوقات الفراغ في الجلوس والتحدث مع زملاء الخدمة، أو مشاهدة التلفاز، أو القراءة، أو الإتصال بالعائلة والأصدقاء، أو ممارسة الرياضة مثل كرة اليد وكرة القدم».

يختلف يوم الضابط العسكري بين يوم وآخر. كل يوم يتم تحديد المهام والعمليات المختلفة التي يجب تنفيذها. وتتراوح ساعات العمل ما بين اثني عشر وثمانية عشر ساعة في اليوم.

خلال هذا الوقت يعمل ضباط وجنود الجيش اللبناني جنباً إلى جنب مع جنود حفظ السلام في اليونيفيل، وذلك للحفاظ على السلام والأمن والاستقرار في الجنوب.

غِفار شرف الدين - مكتب اليونيفيل الإعلامي

أراضي الماري خضراء مجدداً

عفيف زرقطة هو مزارع من بلدة الماري الواقعة في جنوب لبنان، حيث يعمل ما يقرب من 80 في المئة من السكان في الزراعة. ولكن منذ فترة ليست ببعيدة، واجه المزارعون مثل السيد زرقطة مشكلة كبيرة في المياه تهدد معيشتهم.

الماري، وهي بلدة صغيرة يبلغ عدد سكانها حوالى ثلاثة آلآف نسمة وتقع على الحدود الجنوبية اللبنانية في منطقة العرقوب، تبلغ مساحة أراضيها الزراعية عشرة هكتارات، وتنمو فيها أشجار الزيتون ومجموعة متنوعة من المحاصيل الأخرى مثل البندورة والبصل والباذنجان والخيار والبطيخ والخس والبطاطا وغيرها. ولكن واجه سكان البلدة مؤخراً فترة صعبة بسبب مشاكل المياه.

تُصدّر الماري كمية كبيرة من منتجاتها إلى أسواق الخضار اللبنانية، وذلك بفضل خصوبة تربتها، ومناخها الدافىء، ومواسمها المبكّرة.

على مدى السنوات القليلة الماضية، بدأ النهر الذي يمرّ في البلدة بالجفاف في نيسان، وهو وقت مبكّر على غير العادة، الأمر الذي يعني أن المواسم الزراعية لن تكتمل على النحو المطلوب، مما يؤدي بالتالي إلى محصول شحيح. وعلاوة على ذلك، فإن مزارع الدواجن والماشية لن تحظى بكمية كافية من المياه لسد ظمأ القطعان.

والمياه على قلّتها ملوثة أيضاً، مما يشكل ضربة أخرى تُضاف إلى مشكلة الكمية.

وقد أشار السيد عفيف زرقطة، وهو مزارع من الماري، إلى أن أحد الحلول المعمول بها كان يتمثل في جلب المياه من نهر الحاصباني.

وأضاف: «كنا نستخدم مولدات كهرباء وشاحنات وجرار للحصول على الكميات المطلوبة من المياه للبساتين والمنازل، ولكن بفضل خزان المياه الذي شيّدته اليونيفيل أصبحنا نوفّر الوقت والجهد، واستهلاك الوقود، والتكلفة».

تمّ افتتاح برج خزان المياه في صيف عام 2014، حيث حفرت البلدية بئر مياه في منطقة جسر صفير، وأكملت اليونيفيل المشروع الذي بدأه اتحاد بلديات الماري والعرقوب من خلال تمويل بناء خزان مياه بسعة تسعين متراً مكعباً.

ووفقاً لرئيس بلدية الماري السيد يوسف فياض، تستفيد الآن من المشروع بلدات أخرى مثل حلتا وكفر حمام وكفرشوبا وراشيا الفخار وعين عرب والمجيدية وريحانة بري والعباسية وضرجات. ولفت إلى أن المياه موضوعة في خدمة سكان الماري والجيش اللبناني واليونيفيل وفرق مكافحة الحرائق.

تكلفة جلب المياه من نهر الحاصباني كانت تبلغ خمسين ألف ليرة لبنانية لصهريج مياه يتسع لبرميلين. وقد انخفضت التكلفة إلى عشرة آلآف ليرة، أي فقط تكلفة الوقود لنقل المياه من الخزان إلى المنازل أو المزارع.

وبالإضافة إلى ذلك، أوضح السيد فياض أنه صار بإمكان مزارعي الماري الإستفادة من ثلاثة مواسم زراعية بدلاً من موسم واحد، «وهذا يعني مزيداً من الإنتاجية والأرباح للمزارعين، وانخفاض الأسعار للمستهلكين».

ولفت إلى أن المواسم الزراعية كانت تنتهي في أيار، «ولكن الآن بتنا نزرع أرضنا بمحاصيل مختلفة على مدى جميع أشهر السنة».

إلى ذلك، شقّت اليونيفيل طرقات زراعية طولها 550 متراً، مما ساهم في زيادة الأنشطة الزراعية في البلدة من خلال توفير إمكانية الوصول إلى المناطق التي لم تكن تلقى العناية المطلوبة سابقاً، ولكنها عادت الآن لتصبح خضراء مجدداً.

وإذ لفت السيد فياض إلى أن مشروع الخزان ساهم في تحسين حياة سكان الماري ومصدر رزقهم، عبّر عن امتنانه للمساعدة التي قدّمتها اليونيفيل في الوقت المناسب.

بالنسبة لمزارعين مثل السيد زرقطة، كان هذا المشروع بمثابة فرصة لتأمين استمرارية الحياة التقليدية، وعن ذلك قال: «مشروع الخزان كان حيوياً للغاية، ذلك أنه أمّن لنا راحة البال لناحية مواصلة زراعة أراضينا والعيش في بلدتنا».

هبة منذر – مكتب اليونيفيل الإعلامي

إضاءة الجنـوب

يتمتع لبنان بحوالي 270 يوماً مشمساً في السنة. ورغم ذلك، يعاني المواطنون اللبنانيون من انقطاع التيار الكهربائي وما يترتب عليه من تأمين بدائل مكلفة للحصول على الطاقة عن طريق مولدات الكهرباء التي تعمل على المحروقات.

وعلى الرغم من مرور سنوات شهدت سلاماً وتقدماً، لا يزال البلد يعاني من مشكلة التقنين في الطاقة، حيث تُقطع الكهرباء لعدة ساعات في اليوم بحسب برنامج التقنين المعتمد لكل بلدة أو مدينة. وفي بعض الأماكن، لا تتوفر الكهرباء طوال اليوم تقريباً.

ونتيجة لهذا النقص، تعتمد البلديات بشكل كبير على الشركات الخاصة التي تؤمن الكهرباء بواسطة مولدات تعمل على المحروقات. لكن مشكلة هذه المولدات أنها تنفث أعمدة الدخان الكثيف في الأجواء، مما يرتّب على المجتمع اللبناني كلفة باهظة، سواء من الناحية المالية أو الصحية، ذلك أن إحتراق المواد النفطية يتسبب في إطلاق مواد كيميائية ضارّة في الهواء.

الإستفادة من الشمس

من هنا، بدأ البعض التفكير في استخدام الطاقة الشمسية كحلّ ناجع لتأمين إحتياجات لبنان من الكهرباء.

زياد الزين، رئيس قسم العلاقات العامة والشؤون المالية في المركز اللبناني لحفظ الطاقة، تحدث عن هذا الموضوع، فقال: «كان الجنوب أحد المناطق اللبنانية الأولى التي بادرت بشكل لافت إلى استخدام الطاقة الشمسية والطاقة المتجددة، وذلك بفضل البلديات الجنوبية واليونيفيل».

وقد لعبت اليونيفيل دور الميسِّر في مجال الطاقة الشمسية في الجنوب.

تؤمن البعثة ما يقدّر بنحو 10 في المئة من إجمالي استهلاك الطاقة لديها من خلال الألواح الشمسية. كما لعبت دوراً نشطاً في استخدام هذا المصدر للطاقة البديلة في جنوب لبنان. كذلك قدّمت البعثة مصابيح شمسية كتبرّعات إلى العديد من البلدات الجنوبية. أما الهدف من ذلك فهو تقليل الإعتماد على الطاقة التقليدية التي تؤدي إلى التلوّث، مثل مولدات الكهرباء.

التخطيط لتطوير الطاقة الشمسية

نظّمت اليونيفيل ورشة عمل حول الطاقة الشمسية مؤخرا بالتعاون مع اتحاد بلديات صور الذي يضم عشرين بلدية، إلى جانب المركز اللبناني لحفظ الطاقة الذي يعمل تحت إشراف وزارة الطاقة والمياه اللبنانية.

ولفت السيد الزين إلى أن «توفير الطاقة وحماية البيئة أمران لا يمكن تحقيقهما من خلال جهود طرف واحد، ذلك أن الأمر يحتاج إلى شراكة وتعاون مع الأطراف بموازاة العمل لإيجاد المزيد من مصادر التمويل».

وأضاف: «بعد ورشة العمل، وصل إلى المركز طلبات جديدة مقدمة من البلديات في صور لتركيب مصابيح وأجهزة تعمل على الطاقة الشمسية. كما فتحت ورشة العمل قنوات تشاور بين البلديات والمركز مما ساعد أيضا على تجنّب المشاكل التقنية».

من ناحيته، رئيس اتحاد بلديات صور السيد عبد المحسن الحسيني أشار إلى أن «هذه الورشة أطلقت خطة الطاقة الشمسية التي سيتم إتباعها ببحوث ودراسات حول المواصفات الفنية، إضافة إلى تدريب للفنيين في البلديات من أجل صيانة مصابيح الطاقة الشمسية ولوازمها التي تمّ تركيبها في الشوارع، وسيتم الانتهاء من الخطة فور تأمين مبادرات التمويل».

وأضاف ان «ورشة العمل حول الطاقة الشمسية تتمتع بمزايا اقتصادية وبيئية إلى جانب عنصر الأمان».

ووفقاً للسيد الزين، يمكن توسيع التجربة مع بلديات صور لتشمل مناطق واتحادات بلديات أخرى في جنوب لبنان.

ولفت السيد الحسيني إلى أن إنارة الشوارع والساحات والمواقع بالطاقة الشمسية من شأنه خفض إنبعاث المواد الملوثة الصادرة من المولدات، كما من شأن ذلك توفير الأموال للبلديات حيث يمكن استثمارها في مشاريع ملحّة أخرى، إضافة إلى أنه يعزز السلامة والأمان في المجتمع.

واعتبر ان «اليونيفيل ليست قوة حفظ سلام فحسب، وانما هي بعثة تعمل من أجل التنمية البشرية والبيئية المستدامة»، لافتاً إلى أن البعثة لطالما أخذت زمام المبادرة لتسهيل التواصل بين البلديات والجهات المعنية.

منظور اليونيفيل

مدير قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل السيد الباقر آدم لفت إلى أن «اليونيفيل موجودة هنا لمساعدة الحكومة اللبنانية»، مشدداً على أن الاستثمار في مشاريع الطاقة الشمسية هو الحلّ الذي يحقق صالح الجميع.

هبة منذر – مكتب اليونيفيل الإعلامي

هل تعلم؟

جمهورية أرمينيا هي الدولة الأصغر في جمهوريات الإتحاد السوفياتي السابق. يبلغ عدد سكانها حوالى ثلاثة ملايين نسمة. تقع في جنوب القوقاز وتحدّها تركيا وجورجيا وأذربيجان وإيران.

أرمينيا لديها تراث ثقافي وتاريخي وديني عريق يعود في جذوره إلى 3500 عام. كانت أول دولة تعتنق الديانة المسيحية في العام 300 ميلادي. كاتدرائية القديس إتشميادزين، وهي مركز العبادة الرئيسي، هي أيضاً أقدم كاتدرائية في العالم.

جذور المسيحية وتراثها يشكلان جزءاً هاماً من هوية أرمينيا. يقال ان السفينة المعروفة في قصة نوح والطوفان موجودة على قمّة جبل أرارات، وهي القمّة التي تعتزّ فيها أرمينيا، وهي مرسومة على شعارها، وأصبحت الآن جزءاً من تركيا. التقاليد الأرمنية تعتبر الأرمن من نسل نوح، من خلال إبنه يافث.

تشتهر أرمينيا في العالم بالعمارة والأدب والحرف اليدوية. اقتصادها يعتمد على الصناعة بشكل أساسي، وتصدّر السلع المصنّعة والمواد الغذائية والأدوات في مقابل الحصول على المواد الخام والطاقة. يريفان، وهي العاصمة، هي أيضاً مركز للصناعة وإحدى أقدم المدن المأهولة في العالم.

يتكوّن علم أرمينيا من خطوط أفقية من الأحمر والأزرق والبرتقالي. الأحمر يرمز إلى استمرار نضال الشعب الأرمني من أجل البقاء والحفاظ على الإيمان المسيحي واستقلال أرمينيا والحرية. الأزرق يرمز إلى إرادة الشعب في العيش في أجواء يسودها السلام، والبرتقالي يرمز إلى مواهب الشعب الإبداعية وطبيعته في العمل الدؤوب.

أدت النزاعات والاضطهاد إلى تشتت الأرمن في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك لبنان، حيث يشكلون حوالى أربعة في المائة من عدد السكان.

وإلى جانب مشاركتهم بنشاط في المجتمع اللبناني كمواطنين، يؤدي الأرمن دورهم أيضاً كقوة لحفظ السلام في جنوب لبنان، حيث ان أرمينيا تساهم بقوات في الأمم المتحدة منذ العام 2004. وانضمت القوات الأرمنية إلى اليونيفيل في شهر تشرين الثاني من العام 2014، وهي مسؤولة عن أمن وسلامة موظفي اليونيفيل في القطاع الغربي في شمع، جنوب لبنان.

الرائد آرتاش دانيليان قال: «نقوم بالخدمة 7/24، وبالتالي لا يوجد لدينا متسع من الوقت للذهاب إلى الخارج والإلتقاء بالشعب اللبناني. نأمل أن نحظى في المستقبل بفرصة للقيام بالمزيد من المهام لمساعدة المجتمع، لأن مساعدة الناس أمر رائع».

سوزان بدرالدين وزينة عز الدين -
مكتب اليونيفيل الإعلامي

تأمين المياه للمستقبل

مع اقتراب فصل الصيف، تتبادر إلى الذهن على الفور مسألة المحافظة على المياه، وذلك بعد أن شهد صيف العام 2014 نقصاً حاداً في المياه يعتقد أنه كان ناجماً عن الشحّ في الأمطار.

ووفقاً للمهندس أحمد نظام، مدير عام مؤسسة مياه لبنان الجنوبي، لا تعتمد مسألة توافر المياه خلال أشهر الصيف على الأمطار فحسب، ولكن أيضاً على البنية التحتية وإدارة الموارد.

يتألف نظام توزيع المياه من العديد من المكوّنات، نذكر منها مصادر المياه (البحيرات والمياه الجوفية والأمطار)، والبنية التحتية للتوزيع (الأنابيب والخزانات والمضخات)، والإدارة (الموظفين المهرة).

يقول السيد نظام: «أولا وقبل كل شيء، أود أن أشير إلى أن المياه السطحية تشكل ما نسبته 15 بالمئة من المياه التي تتوفر في جنوب لبنان، و85 بالمئة من المياه التي نوزّعها هي من المياه الجوفية».

ولأن النسبة الأكبر من المياه الموزّعة للإستهلاك تأتي من مصادر جوفية، هناك حاجة إلى مضخّات لإستخراج المياه من أجل إعادة التوزيع. وكذلك الأمر، فإن ضخّ المياه يتطلب الكهرباء، علماً أن محطة الضخ تحتاج حوالى 320 فولت من الطاقة.

وعن ذلك يقول نظام: «إحدى العقبات الرئيسية هي الكهرباء، ليس فقط في جنوب لبنان، ولكن في البلد كله. عندما تكون الكهرباء غير متوفرة، ننتقل إلى مشكلة أخرى، أي مولدات الكهرباء. وفي حال حصلنا على المولدات، تشكّل عملية تشغيلها تحدياً، ذلك أننا نحتاج إلى المحروقات، وهذه قضية رئيسية لأننا سنحتاج الى الكثير من الأموال لدفع ثمن المحروقات اللازمة للتشغيل».

بالإضافة إلى ذلك، يوضح السيد نظام أن عدد الناس الذين يعتمدون على مصدر مائي معين يؤثر أيضا على كمية المياه المتاحة للإستهلاك، ذلك أن زيادة عدد السكان من دون وجود زيادة في المياه تشكّل تحدياً آخر.

ويشير إلى أنه في عام 2014 انخفض مستوى المياه من 1650 متراً مكعباً إلى 650 متراً مكعباً في نبع الطاسة، أي بإنخفاض نسبته 40 بالمئة من المستوى الطبيعي. ومن شأن الزيادة في عدد السكان في مثل هذه الحالة أن تؤدي إلى تقليص القدرة على توفير المياه.

وبصرف النظر عن مصادر المياه، فإن البنية التحتية المستخدمة لتوصيل المياه إلى المنازل والمؤسسات تتطلب الكثير من الصيانة لتصل إلى المستوى المطلوب. يوجد في بعض الأماكن أنابيب عمرها ما بين 30 و40 سنة وعرضة للتسريب، مما يؤدي إلى هدر المياه قبل أن تصل إلى وجهتها.

الحكومة بصدد استبدال الأنابيب الحديدية القديمة التي نال منها الصدأ بأنابيب «البولي إيثيلين» ذات الكثافة المرتفعة، وهي أكثر متانة وتعيش لأمد أطول. ويلفت السيد نظام إلى أن أحد مشاريع إستبدال الأنابيب قيد التنفيذ في المنطقة الممتدة بين الطيبة (مرجعيون) وبنت جبيل وصولاً إلى عيتا ورميش.

في السنوات القليلة الماضية، نشطت الحكومة في تحسين مستويات المياه وشبكة مياه الصرف الصحي للبلاد، وفقاً للسيد نظام الذي عمل في وزارة الطاقة والمياه طوال حياته المهنية.

يقول: «هذه هي المرة الأولى منذ وجودي في الوزارة على مدى 32 عاماً التي يُصدر فيها وزير استراتيجية على المستوى الوطني للمياه ومياه الصرف الصحي».

ومثل هذا النهج الإستباقي يعني دعماً أفضل للمجتمعات المحلية. أحد المشاريع الكبيرة التي يجري التخطيط لها تتمثل في مدّ قناة لزيادة توافر المياه في الجنوب.

ويضيف: «القناة سوف تجلب المياه من سد القرعون مروراً بمرجعيون وبنت جبيل وصريفا. إنه مشروع ضخم. في الأساس، سوف يؤمن المشروع حوالى 110 مليون متر مكعب من المياه، 90 مليون متر مكعب منها لأغراض الري، و20 مليون متر مكعب لمياه الشرب».

ويتابع: «الآن، بدأت المرحلة الأولى، علماً أن المشروع مرتفع التكلفة. تكاليف المرحلة الأولى تبلغ ما بين 380 و400 مليون دولار، والمرحلة الثانية ما بين 400 و500 مليون دولار، وقد كان هذا المشروع حلماً في جنوب لبنان، لكن الحلم بدأ يصبح حقيقة».

القناة سوف تقلل الإعتماد على المياه الجوفية، وهو أمر جيد، ذلك أن الإفراط في الإعتماد على المياه الجوفية يمكن أن يؤدي إلى نشوء ظروف شبيهة بالجفاف، كما هو الحال في اليمن حيث مستويات المياه، وفقاً للسيد نظام، تنخفض بنسبة 10 متر في السنة.

بالإضافة إلى البنية التحتية والسياسات المعتمدة، تعاقدت الوزارة مع مهندسين جدد وموظفين مهرة لتحسين جودة الخدمة ومعاييرها.

وإذ يعرب السيد نظام عن سعادته بمساعدة اليونيفيل في عدة مشاريع مياه، يقول: «لن أنسى اليونيفيل التي تساعدنا أيضا في بعض القرى من خلال حفر الآبار أو تجهيزها، بحدود الإمكانات المالية المتاحة لهم».

اليونيفيل، من جانبها، تأخذ بعين الإعتبار بصمتها البيئية في الجنوب، وهي تعمل على نشر الوعي من خلال مشاريع مثل الكشف عن تسرّب المياه وحملات الحفاظ عليها. وتحقيقاً لهذه الغاية، قامت البعثة بتركيب عدادات للمياه على جميع آبارها المائية لقياس كمية المياه التي يتم استهلاكها في مواقعها.

كما سيتم إجراء دراسة فنية حول المياه الجوفية لتحليل الإستخدام الحالي واستشراف مستويات المياه في المستقبل والتخطيط لمعالجة نقصها.

من جهته، مسؤول قسم البيئة في اليونيفيل، أيمن عبد الوهاب، يقول: «سوف ندرس المياه الجوفية في المنطقة، وليس فقط في مواقع الأمم المتحدة، مما سيوفر بيانات قيمة يمكن استخدامها من قبل كل من اليونيفيل والمجتمعات المحلية في إدارة الموارد المائية».

من خلال ترشيد إستهلاك المياه وحسن استخدامها، وكذلك من خلال تحسين البنية التحتية وزيادة الوعي بقضايا المياه، يمكن أن نرى تغييراً ملحوظاً في جنوب لبنان لناحية وفرة المياه، ليس فقط لهذا الصيف، ولكن للسنوات القادمة أيضاً.

غريتا إيزاك - مكتب اليونيفيل الإعلامي

INTERNATIONAL DAY
OF FORESTS
21 MARCH
www.un.org/esa/forests
United Nations
International Day of Forests 21 March
IntForestDay # UNForests

Meet The South

سلسلة اليونيفيل عبر التلفزيون والإنترنت

شاهدوا كيف يلتقي في كل حلقة جنود حفظ سلام من اليونيفيل مع سكان جنوب لبنان. يُعرض البرنامج مرتين في الشهر عبر أن.بي.أن، أو.تي.في، الجديد ويوتيوب.

Salam from the South

يُبث باللغة العربية على مدى عشر دقائق بمعدل حلقة جديدة كل أسبوعين عبر أثير الإذاعات التالية: الرسالة، صوت المدى، صوت لبنان، صوت الشعب وراديو دلتا.